

◀ صار بالإمكان علاج تليف الرحم عن طريق تفتيت الأورام من دون جراحة

◀ بعد انقطاع الدورة تحتاج المرأة إلى أخذ هرمونين الأول لتنمية الرحم والثاني لتنشيط بطانتها

د.حمادة برد
على أسئلة القراء



د. ناهض حمادية لـ «الأنباء»: ثلث فتياتنا يعانين من شعر الوجه والخشونة والسمنة بسبب تكتيس المبايض

زينب ابوسيدو

لم يعد طب النساء والولادة ومنذ زمن بعيد ينحصر في الإشراف على الحمل ورعايته ومساعدة السيدة الحامل على الولادة السليمة بل تعدى ذلك إلى معالجة المنظومة الهرمونية للمرأة سواء كانت متزوجة أو عزباء أو حتى فتاة صغيرة.

ويؤكد الطب الحديث أن الكثير من الأعراض والأمراض التي تنشأ عند الفتيات تبدو في ظاهرها بعيدة كل البعد عن الجهاز التناسلي للمرأة كظهور شعر الوجه والساقين والذراعين أو حتى الخشونة في جسد الفتاة وطبيعتها والتي يمكن أن توحى للأهل أحيانا بميول نفسية انحرافية منشؤها الخلل الهرموني بسبب أمراض بسيطة تتعلق بالمبيض أو الهرمونات الذكرية والأنثوية. وتوزعها ونسبها في جسد الفتاة ولذلك تعتبر مراجعة طبيب النساء والولادة هي الخطوة الأولى في تشخيص هذه الحالات قبل اللجوء إلى الاختصاصات الأخرى سواء كانت نفسية أو سلوكية أو هرمونية.

ومع تطور طب النساء والولادة صار بالإمكان معالجة بعض المشكلات التي كانت تحتاج إلى تدخل جراحي كبير أو استئصال للرحم بطرق سهلة بسيطة كاستئصال أورام الرحم عن طريق تدويرها بواسطة جهاز طبي حديث يستطيع الوصول إلى هذه الأورام عن طريق شريان الفخذ وتدويرها دون جراحة.

«الأنباء» استضافت د. ناهض حمادية استشاري أمراض النساء والولادة والعقم وأطفال الأنابيب والحاصل على الدكتوراه من جامعة برمنغهام وأحد مواكبي التطور العلمي لجنة متابعة العقم وأمراض النساء بشكل عام، ومن خلال إجاباته على استفسارات المتصلين من القراء أكد أن علاج العقم عن طريق أطفال الأنابيب حل مثالي لكثير من الحالات الصعبة كانسداد أنابيب الرحم وضعف الحيوانات المنوية عند الرجل وتقديم السيدة بالنسب.

مشيرا إلى أن هذه التقنية تقدم حولا حقيقية حتى في حالات انعدام النطاف عند الرجل من خلال الحصول على الحيوانات المنوية عن طريق الجراحة المجهرية في الخصيتين.

وتطرق د. حمادية إلى الكثير من المشكلات التي تؤرق السيدات، سواء لجهة علاج ترهل عضلات المهبل والبطن والحوض بعد الولادات المتكررة أو لجهة علاج تكتيس المبايض. مشيرا إلى الارتفاع الكبير في نسبة الفتيات المصابات بهذا المرض في منطقتنا العربية مقارنة بمناطق أخرى. أو لجهة زيادة وزن السيدة الحامل، ومعدلاته والطرق الحديثة لمنع الحمل وتنظيم الأسرة.



رحم مصاب بورم ليفي

أحمد: متى تلجأون لعملية أطفال الأنابيب؟
للحالات التي يكون بها انسداد أنابيب الرحم فتطورت العملية وبدأت تسجل للحالات التي يكون بها نقص في نسبة الحيوانات المنوية عند الأزواج، وهناك أسباب أخرى وهو إذا كان هناك عقم غير مفسر، فيمكن أن تلجأ لها إذا مضى عليه أكثر من ثلاث سنوات أو في حالة إذا كانت هناك سيدة وصل عمرها إلى 39 عاما، وشعرت أن القطار سيفوتها نتيجة زواجها المتأخر أو أي أسباب أخرى، عندها تلجأ إلى عملية أطفال الأنابيب.
ثريا: أي من الزوجين يناسبه العلاج بأطفال الأنابيب وهل تصلح لجميع الأزواج؟

هناك حالات لا نعالجها بأطفال الأنابيب وهي: في حالة الضعف الشديد في المبايض، أو في مرحلة سن اليأس، أو أن نسبة الحمل تكون ضعيفة، أو أن المريضة كبيرة بالنسب.
وعند عمل العلاج بأطفال الأنابيب يجب أن نقوم بعملية تقييم شامل للزوج والزوجية وعلى ضوء هذه المعطيات يمكن أن نعالجها أم لا. فيجب التأكد قبل اتخاذ أي قرار أن هناك ضرورة لأطفال الأنابيب، عندها نقوم بها فوراً، وذلك بعد عمل تقييم يشمل بعض الفحوصات المخبرية وإجراء بعض التحاليل، والسؤال عن الزوج وإذا كانت تحتاج فترة طويلة، وما هو العلاج المناسب، فهناك بروتوكولات لهذه العملية بعضها يحتاج علاجاً طويلاً وبعضها يحتاج علاجاً قصيراً فننصح المريضة بالتأني ومراجعة الطبيب المختص في هذا المجال فهو علاج دقيق ومكلف، أما الحالات الميئوس منها فلا نبدأ بها مع المريضة.

هل حققتم نتائج جيدة في هذا المجال؟
لقد حققنا نتائج جيدة جداً بفضل الله فهناك مريضة عولجت 9 مرات وعندما زارتنا تم الحمل، كما أن هناك حالة بأميركا عندما كنت هناك عولجت 3 مرات ولم يكن هناك حمل ومن أول مرة زارتنا تم فيها الحمل.

زيادة وزن الحامل

فاطمة: يرافق الحمل زيادة في وزن جسم الأم ما الزيادة التي تعتبر طبيعية؟

العقم المناعي

هبة: ما العقم المناعي؟
هناك منطقة حديثة بالطب لعلاج الصعوبة في الحمل، بدأت تنتشر في السنوات الأخيرة وزاد التركيز عليها في إقامة مؤتمرات خاصة بها، وتعتمد على عمل تحاليل شاملة للزوجين لمن يريدون أطفالاً أنابيباً أو الذين لا يحملون، وهذه التحاليل الخاصة تجري في بعض المختبرات الخاصة في أميركا وأوروبا، فالمشكلة أساساً عند المريضة التي تحمل الجنين، والمشكلة بالنسبة لها عبارة عن قسمين: قسم منها، وقسم من زوجها، فالقسم الذي من زوجها هو جسم اجنبي، فبمجرد أن تضع الجنين في الرحم يرفضه جسمها رفضاً قاطعاً، وبالتالي يسقط الحمل ولا يكتمل وهو ما يسمى بالعقم المناعي، وعلاجه بعمل تحاليل خاصة لمن تسقط الحمل أكثر من مرة أو من تقوم بعمل أطفال أنابيب أكثر من مرة ولا يحدث حمل ولقد استطعنا والحمد لله أن نحقق نجاحات كبيرة جداً في هذا الحقل.

الوزن مهم في الحمل ومعظم السيدات يزداد وزنهن لأن هناك جنيناً سيكبر حجمه وهناك سائل حول الجنين وهناك مشيمة وهي ستحسب سوائل في جسم الحامل لأنه سيزيد من كتلة الدم عندها فمعظم السيدات تزداد أوزانهن من 12 كيلو إلى 15 كيلو أثناء فترة الحمل وهي توزعة مختلفة قد تضع المرأة الوزن في بداية الحمل، وقد تضعه في منتصف الحمل ومعظمهن يضعنه بالتدرج ويزداد أكثر في منتصف الحمل والثلث الثاني منه والثلث الثالث.

ومن الصعب على المرأة أن تعمل ريجيماً أثناء الحمل فهذا خطأ كبير جداً ونصيحتي لكل الحوامل أن يتعدن عنه لأن ذلك يؤثر في الجنين ويولد ناقصاً.

ونحن من جهتنا نتابع الجنين ووضع، عن طريق السونار والتحاليل، إذا كان مرتاحاً وكل أموره جيدة، والأم في وضع جيد، أو إذا كانت هناك مشاكل، ونراقب السكر في الدم والسكر في البول فإذا زاد وزن الأم كثيراً يكون لديها سكر حمل، وعليها ألا تشعر بالقلق لزيادة وزنها فهو شيء طبيعي.

كوثر: فشلت الحمل بسبب عدم ثباته، هل من السهل علاجه؟
ظاهرة تفتيت الحمل ظاهرة غريبة في بلادنا لم أر حالات كهذه في أوروبا ولا يعطون شيئاً لتثبيت الحمل. وقد لاحظت أنه أكثر الأدوية التي تستعمل في بلادنا هي مخبثات الحمل، وليس لها أي استتباب إلا إذا كان لها ضرورة علمية، في أول أسابيع الحمل تعرف بعد تحليل الهرمونات، فمن لديها نقص في البروجيستيرون

يمكن أن اعطيتها، بروجيستيرون مثبتات الحمل، أما تثبيت الحمل فليس له مكان بالطب الحديث، وهذا شيء قديم جداً، ممكن اعطي مع مثبتات الرحم حتى يكون مرتاحاً ولا يتشنج مع أطفال الأنابيب، أما الحامل حملاً طبيعياً فلا نعطيها مثبتات الحمل فلا أؤمن بها ولا انصح بها.

تكتيس المبايض

رقية: ما أسباب تكتيس المبايض، وما أعراضها عند الفتيات؟ وما علاجها؟
نسبة حدوث تكتيس المبايض في بلادنا عالية جداً، لا أدري لماذا، في أوروبا نسبة التكتيس للمبايض قليلة، ولكنها في بلادنا تتجاوز 35٪ ومعظم السيدات اللواتي يراجعن العيادات لأجل التكتيس وأسبابه غير معروفة، فربما له علاقة بزيادة الوزن، أو عوامل وراثية وذلك يحتاج إلى دراسة والأبحاث العلمية ليست مدعومة كثيراً.

تكتيس المبايض حالة منتشرة وهو مرض سلسلم ولا يميت وأسبابه غير معروفة بشكل دقيق جداً، ومعظم العلماء ينظرون إلى الأسباب وراثية عن طريق الأم مثلاً أو الأخت، أو الجدة، وربما يكون عن طريق الزوج وعائلته. من علامات تكتيس المبايض أن معظم اخواتهن الشابات يكون لديهن نقص في الشعر أي يكون خفيفاً ويسمى هذا المظهر الذكري.

أما أعراضه فربما تسبب زيادة في الوزن، وتكون الدورة غير منتظمة، وكلما زاد عمر الفتاة زاد وزنها وظهر شعر بوجهها وجسمها ويكون أخشن من الناس العاديين ويزيد وزنها ببطء،



(حسن حسيني)

د.حمادية يجاور «الأنباء»



التدخين أحد أسباب العقم

لأن تكتيس المبايض يفرض هرمون الذكورة ويتعامل معها على أنها رجل، وبالتالي يصنع الشحم في بطنها وتجد صعوبة شديدة جداً في انقاص وزنها حتى لو استخدمت نظام ريجيم.

لا يوجد علاج سحري لذلك ولكن نستطيع معالجة الأعراض التي تنجم عنه فهناك مراهم حديثة لا توجد في بلادنا ومعظم الناس تستوردها من أوروبا، يدهن به على الوجه مرتين باليوم فيخف الشعر على الوجه.

وهناك حبوب منتظمة للدورة يمكن أن تخفف من الأعراض وننصح بعمل ريجيم وننصح أيضاً بالرياضة ونعطيها أدوية تجعل الانسولين حساساً للسكر ويحرق السكر بشكل سريع جداً.

أما إذا كانت المريضة جاءت للعلاج من أجل الحمل وهذا في معظم الأحيان فنقوم بعمل ترقيم ونعطيها حبوباً منشطة للإباضة أو حقن حسب السن وحسب نسبة الحمل وقوة التكتيس، فالتكتيس له أنواع هي: خفيف، وشديد، وشديد جداً، ويمكن أن نقوم بعمل كي للمبايض، يساعد على تحسن التكتيس عند المريضة، وربما تزيد نسبة التسقيط عندها فذلك له علاج، أي هو ليس مرضاً مرتبطاً بالجسم أو بالإنسان وبالتالي يخف أو يزيد حسب ظروف الجسم.

ماذا عن التأثير النفسي يا دكتور؟
طبعاً له تأثير نفسي قوي على الفتيات، خاصة إذا كانوا صغاراً فترى الفتاة ترفض اللعب مع صديقاتها، وتزوي عن اخواتها، فالدعم العائلي من الأم والأب مهم جداً فغلبهما إن بدعما بناتهما دعماً نفسياً جيداً بأن يوضحا لهن أنه أمر طبيعي وسيزول مع مرور الوقت وأنه لن يؤثر مستقبلاً وهناك فتيات يزولين الشعر بالليزر، والكريم الذي ذكرته مهم جداً.

سلس البول
حنان: بعد ولادتي حدث معي ارتخاء في عضلات جدار المهبل وأصبت بسلس البول كيف أعالج ذلك؟

وارد جداً بعد الولادات المتكررة للمرأة أن يحدث سلس بول أو ارتخاء في عضلات الحوض وأكثر سبب مسؤول عنه هو السبب الوراثي فتشعر المريضة بضعف في عضلات المنطقة وهذا يحدث للواتي لا يمارسن الرياضة، سبب

عقم الرجل أكثر من المرأة

تاريخياً: هل المرأة هي المسئول الأول عن العقم؟
لعمرك أن أكثر من 55٪ من العقم في مجتمعنا مسؤول عنه الرجل وليس المرأة، ويعود ذلك ربما إلى طبيعة الحياة الاجتماعية من سهر وتدخين الشيشة، فالسهر يضغط على الجسم ويؤثر عليه، كما أن هناك بعض الشباب يأخذون هرمونات لبناء العضلات، وهي من الأسباب الرئيسية في مجتمعاتنا.

كما أن زيادة الوزن عند الرجال تعطل القدرة الجنسية، وتقلل من المقدرة على الانجاب مقارنة مع أسباب العقم في أوروبا، فنسبة العقم في مجتمعاتنا العربية أكثر.



خطر السمّة

ميساء: ما تأثير السمّة على فرصة الحمل بشكل عام؟
السمّة عند الزوجة له تأثير سيء جدا سواء في فرصة للحمل الطبيعي، أو فرصة للعلاج فلو زاد وزنها عن حد معين، فرصتها في الحمل الطبيعي تقل، ومعظم اللواتي لديهن صعوبة في الحمل خاصة من لديهن تكيس بالمبايض، نصيحتي لهن انزال الوزن حتى يتم الحمل بشكل طبيعي، ومن لديهن تكيس مبايض لو نزل وزنها 10٪ يمكن ان تنتظم دورتها وتعود طبيعية وتحمل، فأول خط لعلاج تكيس المبايض - إذا كانت سنّها صغيرة ولديها وقت كاف - هو



متابعة الحامل عن طريق السونار

السيرة الذاتية



تعاني قريبتها من العقم وعلى العموم ويشكل عام لا علاقة للوراثة بالعقم.

انقطاع الدورة

أم محمد: منذ ستة اشهر اخذت علاجات تعويضية لسن الياس وعمري 40 سنة ومنذ ستة ونصف انقطعت عني الدورة واكد لي الطبيب انقطاعها. ووصف لي هذا العلاج وهو عبارة عن حبوب، يمكن اخذ هذه الحبوب لفترة طويلة، ولكن العلاجات الهرمونية تحتاج الى رقابة، ويجب ان تحذري من زيادة الوزن والتدخين، وعموما انقطاع الدورة قد يؤثر على الرحم في المستقبل ولذلك يجب ان تاخذني نوعين من هرمونات التبويض، فالهرمون الاول ينمي الرحم اما الثاني فوظيفته تثبيط بطانة الرحم وقد تحتاجين اخذ هذه الحبوب الى فترة خمس سنوات وقد تمتد الى عشر سنوات.

انفصال: عمري 24 سنة، ومنذ فترة قصيرة جاءتني الدورة الشهرية، ورايت

دما فاتح اللون ومختلفا؟

عند الزوجين والعقم؟
هذا من المفاهيم الخاطئة فلا علاقة لفئات الدم بالعقم او بالخصوبة، فالعقم له اسباب اخرى مختلفة كليا ولا تعتبر فئة الدم مؤشرا اطلاقا ومهما كانت فئات الدم عند الزوجين سواء متطابقة او مختلفة فهم يستطيعون الانجاب ما لم يكن هناك عائق طبي حقيقي وفي حال عدم الانجاب فالسبب لا يعود لفئة الدم.

سها م: هل العقم وراثي؟

اثبت العلم ان الوراثة لا علاقة لها بالعقم بشكل مباشر، ففي حال ان احدي القريبات عانت من صعوبة في الحمل او من العقم، فهذا لا يعني بالضرورة ان

هذا الموضوع يعتمد على عمر الزوجين، ويحتاج الى زيارة الطبيب المختص وتختلف الطرق في حال كان عند الزوجين اطفال ام لا وما اذا كان زواجهما حديثا ام قديما، فالسيدة المتزوجة حديثا نصف لها حبوب منع الحمل، بشرط ان يكون وزنها معتدلا ويجب فحصها للتأكد من خلوها من الامراض قبل ذلك، اما السيدة التي لديها اولاد فيمكن ان تصف لها اللولب، وهو جهاز يتم وضعه في الرحم، ويمكن الحمل اضافة الى ان هناك حلولاً اخرى تساعد على منع الحمل، كالأبر التي يمكن ان تمنع الحمل لمدة طويلة تصل الى خمس سنوات. وهناك طرق اكثر بساطة مثل استخدام الواقي الذكري او اللجوء الى القذف الخارجي لفترة محدودة وعموما تحتاج السيدة الى استشارة الطبيب لتحديد حالتها ووصف ما يناسبها تحت اشراف طبي.

برمنغهام. أقسام في بريطانيا عشرين عاما، وحضر الى الكويت منذ عامين فقط، يهوى الرياضة والسباحة والجري ويمارس هواياته في اوقات فراغه.

د.ناهض حمادية رئيس مركز طب الاخصاب واطفال الانابيب. اختصاص دقيق في العقم من جامعة برمنغهام، زميل الكلية الملكية البريطانية للتوليد وامراض النساء.



د.حمادية بدأ اختصاص نسائية وتوليد في بريطانيا، وحصل على الرمالة البريطانية من لندن، تخصص في مجال الاخصاب واطفال الانابيب، انتقل الى جامعة برمنغهام وعمل طبيبا باحثا من 1999-2001 وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة برمنغهام، وعلى اثرها انتقل الى جامعة كارديف وحصل على اختصاص دقيق في العقم واطفال الانابيب، وكان مسؤولا عن تدريس طلاب الدراسات العليا وطلاب الطب في جامعة

متزوج ولديه اربعة اطفال: طارق 12 عاما، راما 11 عاما، جاد 5 اعوام، وتالا عامان، يسعد الأولاد بقضاء الاجازات السنوية مع والدهم في لندن. وجد د.حمادية ان راسا لديها ميول لدراسة الطب وكذلك جادا وهما يحبان ان يذهبا معه الى المستشفى ويتوقع لهما مستقبلا بأن يكونا طبيبين، بل يتمنى ان يعشق اطفاله الطب لأنه يعتبرها مهنة انسانية بكل معنى الكلمة، اما طارق فهو يهتم بالرياضة ومن مشجعي كرة القدم.



تستطيع السيدة الحامل الحفاظ على بشرتها بتجنب الشمس واستخدام الواقيات وعدم التعرض للحر والبرد الشديدين



التدخين والحمل

فايزة: ما مدى تأثير التدخين على الحمل؟
تأثير التدخين على الزوج أولا يضعف قدرة النطاف على تلقيح البويضات، بمعنى انه كلما زادت نسبة التدخين تضعف حركته وبالتالي حركة البويضات، أما تأثير التدخين عند المرأة فقد وجد في الدراسات الحديثة ان المرأة المدخنة يخف عندها اتحاد البويضات مع النطفة الى ان يصبح عندها ضعف في البويضات، ربما يكون ذلك من تأثير النيكوتين أو تاثيرات اخرى سامة جدا. نصيحتي لمن لديهم صعوبة في الحمل وقف التدخين من قبل الزوج أو الزوجة خاصة لمن يتجهون الى العلاج باطفال الانابيب.

العلاج الآن أصبح مختلفا فهناك علاجات حديثة لا تعتمد على استئصال الأورام الليفية، بل بإدخال جهاز عن طريق الشريان الموجود بالفخذ، ويصلون الى اللبف، يدخل بالشريان الموجود بالرحم ويحقن بمادة تجعل الليفى يتحلل ويموت وهذا العلاج يعتمد على حالة المريضة.

ما أسبابها؟ ومن يصاب بها؟
الأورام تنتشر عند عروق معينة مثل أفريقيا أكثر من بلادنا وكذلك عند الآسيويين أكثر من الأوروبيين، وليست لها اسباب معينة، ربما تعود الى اضطرابات هرمونية، وهي تنغذى على الهرمونات وربما تعود الى عامل وراثي فإذا كان الأم عندها تليف ممكن البت عندها تليف أيضا، وهي منتشرة كثيرا وشائعة جدا، وليست لها مشاكل اذا كان حجمها صغيرا، وهي تصيب معظم السيدات في سن متأخرة بعد سن الثلاثين وفي الاربعين وما بعد الاربعين.

الحفاظ على بشرة الحامل

مريم: كيف تستطيع الحامل الحفاظ على بشرتها من الكلف